

جمعية أنصار السنة  
فرع بلبيس  
(اللجنة العلمية)

فقه

# تربية الأطفال

إعداد

صلاح نجيب الدق  
(رئيس اللجنة العلمية)



### إهداء

لقد أرسى الإسلام دعائم منهج تربوي قيم في تربية الإنسان منذ ولادته إلى وفاته . وهذا المنهج الرباني يناسب الفطرة البشرية السليمة التي فطر الله الناس عليها ، ومن ثمار تربية الأطفال في ظل المنهج الإلهي أن تنشأ أجيال واعية من الشباب المسلم الذي يحمل بين جنباته العقيدة الإسلامية الصافية ، التي سار عليها سلفنا الصالح ، فيسعد في حياته الدنيا ، ويفوز في الآخرة برضوان الله تعالى وجنة عرضها السموات والأرض ، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

فإلى كل مسلم يريد أن يعرف أحكام تربية الأطفال على ضوء القرآن الكريم ، وسنة نبينا ﷺ ، أهدي هذه الرسالة .

صلاح نجيب الدق

مسجد التوحيد

٠١٠٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠

## التقديم

الحمد لله وحده وصلاة وسلاماً على من لا نبي بعده ، سيدنا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه إلي يوم الدين . وبعد : فمن أجل حياة أفضل لفلذات أكبادنا ينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يتعرف كل منهما على حقوق أطفاله عليه وما الذي يجب عليه نحوهم خاصة في هذا العصر الذي علت فيه صيحات المناداة بحقوق الطفل .

وليُعرف معنا القارئ العزيز أن للإسلام الحنيف السبق الأول في بيان حقوق المولود قبل أن ينادي بها الغرب .

وقد كفانا أخونا الفاضل الأستاذ / صلاح نجيب الدق مؤنة البحث ومشقته في إيجاز هذه الرسالة المباركة التي نسال الله العلي القدير أن ينفع بها وأن يجعلها في ميزان حسناته يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .  
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

دكتور / ناصر أحمد النشوي

رئيس قسم الفقه المقارن

جامعة الأزهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الذرية الصالحة هي الغاية من الزواج :

إن أعظم ما يفرسه الإنسان في حياته الدنيا

هو الولد الصالح ، ولذا ينبغي أن يكون هذا هو المقصود الأول من

الزواج . يقول الله تعالى : (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

أَقْبَابًا طَلِيبًا يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ) (النحل : ٧٢)

إن الولد الصالح يرفع درجة والديه في الجنة ، بفضل الله ورحمته .

روى ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : إِنَّ الرَّجُلَ لَتَرْفَعُ دَرَجَتَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَنَّى هَذَا فَيُقَالُ

بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ .<sup>(١)</sup>

وينبغي للعبد أن يتعد عن الزواج من المرأة التي لا تنجب لأن

الذرية هي المقصود الأسمى من الزواج .

(١) (حديث حسن) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٢٩٥٣)

روى أبو داود عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَاتَزَّوَجُهَا؟ قَالَ: لَا تُنِّمَ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ. (١)

**الدعاء بطلب الذرية الصالحة :**

يجب على كل مسلم أن يدعو الله أن يرزقه الذرية الصالحة التي تكون له ذخراً في الدنيا والآخرة ، قال الله تعالى عن زكريا عليه السلام : (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ) ( آل عمران : ٣٨ ) وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي أمته بكثرة الذرية. روى أحمد عن أنس بن مالك أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تزوجوا الودود الودود فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (٢)

(١) ( حديث صحيح ) ( صحيح أبي داود للألباني حديث ١٨٠٥ )

(٢) ( حديث صحيح ) ( إرواء الغليل للألباني حديث ١٨٧٤ )

ومن صفات عباد الرحمن أنهم يطلبون الذرية الصالحة .

قال الله تعالى في وصف عباد الرحمن :

(وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ  
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ) (الفرقان : ٧٤ )

**أمور ينبغي مراعاتها عقب الولادة :**

ينبغي للمسلم أن يراعي الأمور التالية :

**السجود شكراً لله على نعمة الذرية :**

يُستحبُّ أن يسجد الوالد

شكراً لله تعالى بمجرد أن يعلم أن زوجته قد أنجبت وأن الله

قد جعل من صلبه من يقول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .

روى ابن ماجه عن أبي بكرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا

أَنَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . (١)

(١) (حديث حسن) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ١١٤٣)

التهنئة بالمولود :

ينبغي على المسلم أن يبادر بتهنئة أخيه المسلم بمولوده الجديد ، ويدعوه له بالخير والبركة ، ويُمكنُ أن يدعوه له قائلاً : ( **بُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَرَزَقْتَ بَرَّهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَهُ نَبَاتًا حَسَنًا .** )

**كراهية البنات عادة جاهلية :**

التسخط وعدم الرضا بالذرية من

الإناث من صفات أهل الجاهلية التي ذمها الله تعالى في قوله تعالى : ( **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ \* يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** ) (النحل : ٥٨ : ٥٩)

يقول الله تعالى : ( **لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِائًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ \* أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ عَاقِبًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** ) (الشورى : ٤٩ : ٥٠)

قال ابن القيم : ( رحمه الله ) تعليقاً على هذه الآية الكريمة :

قسم سبحانه حال الزوجين إلى أربعة

أقسام اشتمل عليها الوجود وأخبر أن ما قدره بينهما من الولد فقد

وهبها إياه وكفى بالبعد تعرضاً لمقتته أن يتسخط ما وهبه . (١)

فضل الإحسان إلي البنات :

حُتْنَا نَبِينَا ﷺ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَنَاتِ وَالْإِهْتِمَامِ بِتَرْبِيَتِهِنَّ .

روى مسلمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَصَمَّ

أَصَابِعُهُ . (٢)

وروى مسلمٌ عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ ابْتُلِيَ

مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ . (٣)

(١) (تحفة المودود لابن القيم ص ١٦)

(٢) (مسلم حديث ٢٦٣١)

(٣) (مسلم حديث ٢٦٢٩)

وقفه مع النفس :

الذرية نعمة كبيرة من الله تعالى ، وبمجرد أن يُبشّر-  
المسلم بأن الله قد رزقه بمولود ، ينبغي أن يحمّد الله تعالى ، دون أن  
يسأل هل هو ذكر أم أنثى؟ ففي كل خير ، إن شاء الله ، ولا فرق  
بينها إلا بالتقوى والعمل الصالح .

روى البخاري في الأدب المفرد عن كثير بن عبيد قال : كانت  
عائشة رضي الله عنها إذا ولد فيهم مولود يعنى في أهلها - لا تسأل  
غلاماً ولا جارية تقول: خُلِقَ سوياً؟ فإذا قيل: نعم. قالت: الحمد  
لله رب العالمين . (١)

قال واثلة بن الأسقع رضي الله عنه : إن من يُمن المرأة بتكبيرها بالأنثى قبل  
الذكر وذلك أن الله تعالى يقول : (يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن  
يَشَاءُ الذُّكُورَ) (الشورى : ٤٩ : ٥٠) فبدأ بالإناث . (٢)

(١) (حديث حسن) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ٩٥١)

(٢) (الجامع لأحكام القرآن للمقرطبي ج ١٦ ص ٤٧)

وعلى المسلم أن يرضى بما قسمه الله تعالى له من الذرية ذكراً كان أم أنثى ، فإن الرزاق هو الله ، والوهاب هو الله ، قال الله تعالى : (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ \* أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) (الشورى : ٤٩ : ٥٠)

وليعلم العبد أنه لا يدري أين الخير ، قال الله تعالى : (أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةً) (النساء : ١١) وقال سبحانه : (وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (البقرة : ٢١٦)

وكم من أنثى كانت سبباً لسعادة أبويها في الدنيا والآخرة ، وكم من ذكر كان سبباً في شقاء أبويه. وهذا مشاهد في واقعنا المعاصر . ويجب على الآباء أن يعلموا أن كل شيء قد كتبه الله تعالى وقدره قبل خَلْقِ السماوات والأرض ، وذلك لعلمه بأحوال عباده .

قال تعالى : (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر : ٤٩)  
وقال جل شأنه : (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ)

(فصلت : ٤٧)

وليتأمل هذا الذي يسخط على الذرية من الإناث ، كيف يكون حاله لو أن الله كتب عليه أن يكون عقيماً ، لا ذرية له .  
**رقية المولود :**

ينبغي على والد المولود أن يقوم برقيته الرقية الشرعية من القرآن والسنة ، فهذه أم مريم عندما وضعت مريم عليها السلام استعاذت بالله لها ولذريتها من الشيطان الرجيم فاستجاب الله دعاءها ، قال تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

(آل عمران : ٣٦)

ويجب أن نعلم أن الحسد حق ، ولا ينكره إلا جاهل ، قال تعالى :  
 (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ) ( النساء : ٥٤ )  
 وروى مسلمٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
 الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ  
 فَاعْسِلُوا . (١)

وروى مسلمٌ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ: مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً  
 تُصَيِّهُمُ الْحَاجَةُ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ قَالَ: ارْزُقِيهِمْ  
 قَالَتْ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ ارْزُقِيهِمْ . (٢)

وينبغي المحافظة على قراءة المعوذات ، سورة : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ،  
 و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) ، و ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) من حين  
 لآخر وخاصة عندما يشتكي المولود من شيء .

(١) (مسلم حديث ٢١٨٨)

(٢) (مسلم حديث ٢١٩٨)

### تحنيك المولود :

من السنة مضغ تمره ووضعها في فم المولود ثم

يُدلك بها حنكه .

روى البخاري عن أبي موسى قال: وُلِدَ لِي غُلامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبراهِيمَ فَحَنَنْكُهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَوَلِدِ أَبِي مُوسَى .<sup>(١)</sup>

قال ابن حجر العسقلاني : رحمه الله :

التحنيك مضغ الشيء ووضعها في فم الصبي

وذلك حنكه به يصنع ذلك بالصبي ليتمرن على الأكل ويقوى عليه

وينبغي عند التحنيك أن يفتح فاه حتى ينزل جوفه، وأولاه التمر،

فإن لم يتيسر تمر فرطب وإلا فشيء حلو وعسل النحل أولى من

غيره، ثم ما لم تمسه نار كما في نظيره مما يفطر الصائم عليه .<sup>(٢)</sup>

(١) (البخاري حديث ٥٤٦٧)

(٢) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج٩ ص٥١)

أمور ينبغي مراعاتها يوم السابع :

هناك أمور ينبغي على ولي أمر المولود

مراعاتها ، وسوف نتحدث عنها بإيجاز :

**أولاً : العقيقة :**

**العقيقة :** هي الذبيحة التي تذبح عن المولود.

روى أبو داود عن سُمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدَمَّى . (١)

**الحكمة من العقيقة :**

إن للعقيقة حكماً كثيرة يمكن إجمالها فيما يلي :

**أولاً :** تعتبر العقيقة قرينة إلى الله وشكراً له على نعمة الذرية .

**ثانياً :** فدية يُفدى بها المولود من المصائب والآفات كما فدى الله إسماعيل ﷺ بالذبح العظيم .

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للالباني حديث ٢٤٦٣)

**ثالثاً :** إظهار الفرح والسرور ، بإقامة شرائع الإسلام وبخروج نسمة مؤمنة يكثر بها نسل المسلمين .

**رابعاً :** توثيق أواصر الأخوة والمحبة بين المسلمين ، وذلك باجتماع الفقراء والأغنياء على مائدة واحدة ابتهاجاً بالمولود الجديد .

**خامساً :** فكاك لرهان المولود في الشفاعة لوالديه .<sup>(١)</sup>  
**الكبير يعق عن نفسه :**

قال ابن تيمية : ويعق الكبير عن نفسه إذا لم يعق عنه أبوه .<sup>(٢)</sup>

**حكم العقيقة :**

قال ابن قدامة: **العُقَيْقَةُ سُنَّةٌ فِي قَوْلِ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ مِنْهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ ، وَعَائِشَةُ ، وَفُقُهَاءُ التَّابِعِينَ ، وَأَثَمَةُ الْأَمْصَارِ**<sup>(٣)</sup>

روى أبو داود عن عبد الله عمر وبن العاص قال: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعُقَيْقَةِ فَقَالَ: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْعُقُوقَ كَأَنَّهُ كَرِهَ

(١) (تربية الأولاد لعبد الله ناصح علوان ج١ ص٨٦)

(٢) (مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية ص٦٦٧)

(٣) (المغني لابن قدامة ج١٣ ص٣٩٣)

الإِسْمَ وَقَالَ: مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَنْسُكَ عَنِ  
الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً. <sup>(١)</sup>

ويتضح من هذا الحديث المبارك أن السنة هي أن يذبح عن الذكر  
شأتان وعن الأنثى شاة واحدة ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

ولا تكون العقيقة إلا من الإبل والبقر والغنم ولا تجزئ من غير  
هذه الثلاثة ، لقول الله سبحانه : ( لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ

مِنَ بَيْمَاتِ الْأَنْعَامِ ) (الحج : ٣٤ )  
سن الذبيحة :

يُجْزَى مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ مَا لَهُ سَنَةٌ كَامِلَةٌ ، وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَتَيَسَّرَ -  
الحصول على ثني من الضأن، أجزأ الثني منه ، وهو ما له ستة أشهر  
ولا يجوز ذلك في الماعز. ويُجْزَى مِنَ الْبَقْرِ مَا لَهُ سَتَانِ كَامِلَتَانِ ،  
ويُجْزَى مِنَ الْإِبِلِ مَا لَهُ خَمْسُ سِنِينَ ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الذَّكَرُ  
وَالْأُنْثَى ، وَلَا يَجْزَى أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ. <sup>(٢)</sup>

(١) ( حديث صحيح ) ( صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٤٦٧ )

(٢) ( المغني لابن قدامة ج ١٣ ص ٣٦٨ : ص ٣٦٩ )

ويجب أن تكون العقيقة سليمة من العيوب البارزة التي تضر-  
باللحم ، فلا تكون عمياء ، ولا عوراء ، ولا هزيلة ، ولا  
عرجاء ، ولا مقطوعة الأذن أو الذنب ، وذلك لأن العقيقة  
قربة يتقرب بها العبد إلى الله تعالى .

**فائدة هامة :**

لا يجوز أن نلطح رأس المولود بدم الذبيحة لنهي

النبي ﷺ عن هذا الفعل .

روى ابن ماجه عن يزيد بن عبد المزي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ .<sup>(٢)</sup>

(٢) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٢٥٦٤)

### وقت العقيقة :

من السنة أن تكون العقيقة يوم السابع فإن لم يتيسر -  
فيوم الرابع عشر ، فإن لم يتيسر فيوم الحادي والعشرين ، فإن لم  
يتيسر ذلك ففي أي يوم . (١)

روى الطبراني عن بريدة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : العقيقة  
تذبح لسبع أو لأربع عشرة أو لإحدى وعشرين . (٢)  
العقيقة أفضل من التصدق بثمنها :

ذهب بعض أهل العلم إلى  
أن العقيقة أفضل من التصدق بثمنها على الفقراء لأن الذبح وإراقة  
الدم هو المقصود ولفعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك مع وجود  
الكثير من الصحابة الفقراء في حياته ﷺ . (٣)

(١) (المغني لابن قدامة ج١٣ ص٣٩٦)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ٤١٣٢)

(٣) (المغني لابن قدامة ج١٣ ص٣٩٥)

### جواز الاقتراض للعقيقة :

قال الإمام أحمد ( رحمه الله ) : إذا لم يكن عنده

ما يعق فاستقرض رجوت أن يخلف الله عليه إحياء سنة . (١)

ما يقال عند الذبح :

يُستحبُّ عند ذبح العقيقة أن توجه تجاه

القبلة وأن يُقال : ( باسم الله ، اللهم منك وإليك ، هذه عقيقة

فلان بن فلان) وقال بعض أهل العلم: إن نوى المسلم بقلبه ، ولم

يتكلم أجزأه ذلك إن شاء الله . (٢)

وهذه الذبيحة يأكل منها أهل البيت ويهدون لأقاربهم وجيرانهم

ويتصدقون منها على الفقراء .

ثانياً : تسمية المولود :

من السنن التي يجب مراعاتها يوم السابع تسمية المولود .

ويجوز أن تكون التسمية في اليوم الأول للولادة كما فعل النبي ﷺ .

(١) (المغني لابن قدامة ج١٢ ص٢٩٥)

(٢) (تحفة المودود لابن القيم ص٦٠)

روى مسلمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ**.<sup>(١)</sup>  
**أفضل الأسماء:**

من حق المولود على أبيه أن يختار له اسماً حسناً ، فلا يسمه باسم يضايقه ولا يلقب بلقب يؤذيه ويعيره به الناس ، بل يُسميه باسم طيب من أسماء الأنبياء والصالحين، وذلك لأن الأسماء يتفائل بها ويُستبشر بها ، والوالد الذي يحرص على تسمية أولاده بأسماء أهل الصلاح ليس كالذي يبحث عن أسماء أهل الفسق والضلال فالأول يثاب على حسن نيته والثاني له جزاء نيته السيئة .  
والشخص يجب من تسمى باسمه في الغالب ، فترى من اسمه محمد ، يجب من اسمهم محمد ، ومن اسمه عمر ، يجب من اسمهم عمر ، وهكذا سائر الأسماء ، فجدير بالوالد ، إذن أن يختار لولده اسماً من أسماء أهل الفضل والصلاح .

(١) (صحيح مسلم حديث ٢٣١٥)

فعلى العبد المسلم أن يفكر جيداً عند اختيار اسم لولده حتى لا يندم حين لا ينفع الندم ، لأن الأسماء تؤثر كثيراً في شخصية أصحابها .

روى مسلمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ .<sup>(١)</sup>  
**تغيير الأسماء القبيحة :**

روى الترمذيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ  
 الْإِسْمَ الْقَبِيحَ .<sup>(٢)</sup>

وروى البخاريُّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:  
 مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ  
 اسْمًا سَمَانِيهِ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ .<sup>(٣)</sup>

(١) ( صحيح مسلم – كتاب الفضائل حديث ٦٢ )

(٢) ( حديث صحيح ) ( صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٢٧٥ )

(٣) ( صحيح البخاري حديث ٦١٩٠ )

وروى الترمذي عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةٌ . (١)

أسماء يحرم التسمية بها :

قال أبو محمد بن حزم : اتفقوا على تحريم

كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى ، وعبد هبل ، وعبد عمرو ،  
وعبد الكعبة ، وما أشبه ذلك . (٢)

ويحرم أيضاً التسمية بعبد النبي وعبد الرسول .

حلق رأس المولود :

يُستحبُّ حلق رأس المولود الذكر فقط يوم سابعه

والتصدق بقيمة وزنه على الفقراء والمساكين .

روى أحمد عن أبي رافع رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة لما ولدت الحسن :

احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره فضة على المساكين . (٣)

(١) ( حديث صحيح ) ( صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٢٧٤ )

(٢) ( تحفة المودود لابن القيم بتحقيق بشير عيون ص ٧٢ )

(٣) ( حديث حسن ) ( إرواء الغليل للألباني حديث ١١٧٥ )

قال عبد العزيز بن باز :

السُّنة حلق رأس الطفل الذكر عند التسمية في اليوم السابع فقط ، أما الأنثى فلا تحلق رأسها لقوله صلى الله عليه وسلم : « كل غلام مرتين بعقيقته تذبغ عنه يوم سابعه ويحلق ويُسمى » .<sup>(١)</sup>

فائدة حلق الرأس :

ذكر بعض أهل العلم أن في إزالة شعر الرأس تقوية لشعر المولود وفتحاً لمسام الرأس وتقوية كذلك لحاسة البصر والشم والسمع ، وعلى الرغم من ذلك يخشى بعض الناس حلق رأس المولود يوم السابع بحجة أن الرأس لا تزال لينه ، لذا نحب أن ننبه أن من يقوم بعملية الحلق يجب أن يكون ذا خبرة وأن يكون رقيقاً بالمولود أثناء حلق الرأس .

(١) (فتاوى ابن باز ج ١ ص ٤٧ : ص ٤٨)

النهي عن القرع :

روى الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
عن القرع .<sup>(١)</sup>  
والقرع :

هو حلق شعر الرأس وترك البعض الآخر وهو أربعة  
أنواع منهي عنها .

أولاً : أن يحلق من رأسه مواضع من هنا وهنا.

ثانياً : أن يحلق وسط ويترك جوانبه .

ثالثاً : أن يحلق جوانبه ويترك وسطه .

رابعاً : أن يحلق مقدمه ويترك مؤخره .<sup>(٢)</sup>

الختان :

الختان : هو موضع القطع من الذكر والأنثى .<sup>(٣)</sup>

(١) (البخاري حديث ٥٩٢١ / مسلم حديث ٢١٢١)

(٢) (تحفة المودود لابن القيم ص ٦٣ : ص ٦٤)

(٣) (المعجم الوسيط ج ١ ص ٢٢٦)

قال ابن القيم : ( رحمه الله ) :

الختان من محاسن الشرائع التي شرعها الله سبحانه لعباده وكمل بها محاسنهم الظاهرة والباطنة فهو مكمل الفطرة التي فطر عليها ، ولهذا كان من تمام الحنيفية ملة إبراهيم . (١)

روى الشيخان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الفطرة خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الإبط . (٢)

روى ابن ماجه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل . (٣)

(١) تحفة المودود لابن القيم ص ١١٢

(٢) البخاري حديث ٥٨٩ / مسلم حديث ٢٥٧

(٣) ( حديث صحيح ) صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٣٨٥

**حُكْم الختان :**

ذهب جمهور العلماء إلى أن الختان واجب في حق الذكور وسُنَّة ومَكْرَمَةٌ في حق الإناث ، اللاتي في حاجة إلى ختان ، وبالنسبة للإناث ، يعرف ذلك عن طريق طيبة مسلمة ، ذات خبرة بختان الإناث .<sup>(١)</sup>

**صفة الختان :**

**أولاً : صفة ختان الذكور :**

ختان الذكور يكون بقطع الجلد التي تغطي الحشفة

( رأس الذكر ) وتسمى القُلْفَة ، بحيث تنكشف الحشفة كلها .

**ثانياً : صفة ختان الإناث :**

الختان للإناث يكون بقطع جزء صغير

من الجلد ، التي كعرف الديك ، والموجودة فوق فرج الأنثى ،

بشرط عدم المبالغة في قطعها ، وبدون استئصالها كلها .<sup>(٢)</sup>

(١) ( المغني لابن قدامة ج١ ص ١١٥ )

( فتاوى دار الإفتاء المصرية ج٢ رقم ٢١٢ ص ٤٤٩ / ج٦ رقم ٨٧٤

ص ١٩٨٥ : ص ١٩٨٦ / ج٩ رقم ١٢٠٢

(٢) ( مسلم بشرح النووي ج٢ ص ١٥٠ ) تحفة المودود لابن القيم ص ٩٥ )

### الحكمة من الختان :

إن للختان حكم كثيرة ، يمكن إجمالها فيما يلي :

أولاً : الختان إقرارٌ بالعبودية لله تعالى وامتنال لأوامره .

ثانياً : الختان من فطرة الإسلام والتي يتميز بها المسلم عن غيره .

ثالثاً : الختان يجلب النظافة ويبقي صاحبه كثيراً من الأمراض .

رابعاً : الختان يُعَدّل الشهوة ويهدبها .<sup>(١)</sup>

وقفه هامة مع ختان الإناث :

اتفق أصحاب المذاهب الأربعة

أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (رحمهم الله) على مشروعية

ختان الإناث واختلفوا في حكمه هل هو واجب أم سنة ؟ .<sup>(٢)</sup>

قال النووي :

الختان عند الشافعي : واجب على الرجال والنساء جميعاً .<sup>(٣)</sup>

(١) تحفة المودود لابن القيم ص ١١٢ : ص ١١٦

(٢) تحفة المودود لابن القيم ص ١٠٠ (عون المعبود ج ١ ص ١٤٦)

(٣) مسلم بشرح النووي ج ٢ ص ١٥٠

الدليل على مشروعية ختان الإناث :

روى مسلمٌ عن عائشةَ أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَمَسَّ الْخِتَانَ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ . (١)

روى الطبرانيُّ عن أنس بن مالك أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأم عطية وكانت تختن النساء في المدينة : إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي ، فإنه أسرى للوجه وأحظى للزوج . (٢)

فهذا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ينه تلك المرأة عن ختان الإناث بل أقرها عليه ، بل زاد وعلمها كيف تختن النساء ختاناً صحيحاً بقوله ( أشمي ولا تنهكي ) أي : اتركي الموضوع مرتفعاً ، أي أن الختان الصحيح للإناث هو أن يُقطع جزء منه فقط ، ولا يتعدى فيقطع كله فهذا من الإساءة .

(١) (مسلم حديث ٣٤٩)

(٢) (حديث صحيح) (السلسلة الصحيحة للألباني ج٢ حديث ٧٢٢)

قال الألباني : ( رحمه الله ) :

اعلم أن ختان النساء كان معروفاً

عند السلف خلافاً لما يظنه من لا علم عنده .<sup>(١)</sup>

روى البخاريُّ، في الأدب المفرد، عن أم علقمة قالت: إن بنات أخي

عائشة ختن فقبل لعائشة ألا ندعو لهن من يلهبهن قالت بلى .<sup>(٢)</sup>

أحمد بن عبد الحلِيم بن تيمية :

سئل ابن تيمية - رحمه الله - عن المرأة هل تختتن أم لا ؟

فأجاب : الحمد لله نعم تختتن وختانها أن تقطع أعلى الجلد التي

كعرف الديك قال رسول الله للخافضة وهي الخاتنة أشمي ولا

تنهكي فانه أبهى للوجه وأحظى لها عند الزوج يعني لا تبالغي في

القطع وذلك أن المقصود بختان الرجل تطهيره من النجاسة

المحتقنة في القلفة والمقصود من ختان المرأة تعديل شهوتها فإنها إذا

(١) (السلسلة الصحيحة للألباني ج٢ ص٢٥٧)

(٢) (حديث حسن) (صحيح الأدب المفرد للألباني حديث ١٢٤٧)

كانت قلفاء كانت مغتلمة شديدة الشهوة ، ولهذا يقال في المشاتمة يا ابن القلفاء فان القلفاء تتطلع إلى الرجال أكثر ولهذا يوجد من الفواحش في نساء التتر ونساء الافرنج ما لا يوجد في نساء المسلمين وإذا حصلت المبالغة في الختان ضعفت الشهوة فلا يكمل مقصود الرجل فإذا قطع من غير مبالغة حصل المقصود باعتدال والله أعلم .<sup>(١)</sup>

**وقفه هامة للتأمل :**

ختان الإناث سنة ومكرمة للفتاة ويساعدها على تهذيب شهوتها ، ولو تركت الفتاة بلا ختان ، قد يخرجها ذلك عن حد الاعتدال والاتزان إلى حد الإفراط والتعدي إلى ما يغضب الله تعالى إشباع هذه الشهوة لأن أي احتكاك بموضع الختان حتى بثوبها يحرك فيها حساسية جنسية شديدة ، تجعلها تحاول إشباع هذه الرغبة الجنسية حتى ولو بالوقوع في الحرام .

(١) (مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٢١ ص ١١٤)

إن ختان الإناث وفق منهج النبي ﷺ لا يترتب عليه أي ضرر ، وهو بذلك يكون بعيداً عن اعتراض الأطباء الذين يعنون باعتراضهم حالات ختان الإناث التي تخالف سنة النبي ﷺ وبها من الإجحاف والظلم للإناث ما يخالف سنة النبي ﷺ .  
 بدع يوم السابع :

يقول الشيخ علي محفوظ ( وهو من علماء الأزهر )  
 ( وذلك في معرض الحديث عن بدع يوم السابع ) : ومنها ما يعمل في اليوم السابع من الولادة وليلته من تزيين نحو الإبريق بأنواع الحلي والرياحين ورش الملح وإيقاد الشموع والدق بالهون ونحوه من الكلمات المعروفة ثم تعليق شيء من الحبوب مع الملح على الطفل .<sup>(١)</sup>

(١) (الإبداع في مضاء الابتداع لعلي محفوظ ص ٤٤)

### تربية الأطفال في المساجد :

بيوت الله في الأرض المساجد وقد جعلها الله تلعن الأصل الأول للإسلام: يقول المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله : خمس مرات في اليوم والليلة ، عند النداء للصلاة ، فينبغي للآباء أن يحرصوا على اصطحاب أطفالهم إلى بيوت الله مع تعليمهم آداب المسجد والمحافظة على نظافته وعدم إزعاج المصلين مع تشجيعهم على ذلك ببعض الحلوى أو الهدايا .

كان سلفنا الصالح يحرصون على اصطحاب أطفالهم إلى المساجد حتى يعتادوا على سماع القرآن والسنة ، ولنحذر من طرد الأطفال من المساجد بحجة أنهم يحدثون ضوضاء لأن هذا مخالف لهدي النبي ﷺ. فإذا لم يترب أطفالنا في المساجد منذ الصغر فأين نربيهم؟!

روى الشيخان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه. (١)

تأمل أخي الكريم:

كيف أن النبي ﷺ، خفف من صلواته رحمة بالصبي وأمه، ولم يأمر هذه الصحابة الجليلة بعدم اصطحاب طفلها معها إلى المسجد، ولم ينقل أحد من أهل العلم أن الصحابة والتابعين لهم بإحسان كانوا يطردون الأطفال من المساجد أو يأمرهم أحداً بعدم اصطحاب الأطفال معهم إلى المساجد.

روى الشيخان عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمّامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها. (٢)

(١) (البخاري حديث ٧٠٩ / مسلم - كتاب الصلاة حديث ١٩٢)

(٢) (البخاري حديث ٤١٦ / مسلم حديث ٥٤٣)

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهُ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .<sup>(١)</sup>

ولتذكر أن هناك من الأطفال من يحفظ القرآن الكريم كاملاً ومنهم، من يحفظ نصفه، ومنهم من يحفظ ثلثه، ومنهم من يحفظ ربه، فكيف نظردهم من المساجد !!

### العقيدة الصحيحة أولاً :

العقيدة الصحيحة هي أساس التربية السليمة، وإذا فسدت العقيدة، فسد كل شيء بعد ذلك، ولذا يجب على الآباء أن يبدؤوا بتربية أطفالهم على العقيدة الصحيحة، فيعلموهم أن كلمة ( لا إله إلا الله ) تعني أنه لا معبود بحق إلا الله، ويعلموهم كذلك أن الله تعالى قد خلقنا لعبادته وحده، وأنه ضمن أرزاق

(١) (البخاري حديث ٣٧٤٦)

جميع المخلوقات إلى قيام الساعة. يقول سبحانه: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ \* مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ \* إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

(الذاريات: ٥٦: ٥٨)

وعلى الآباء أن يغرسوا في نفوس أبنائهم أن الله تعالى بذاته فوق السماء السابعة وأنه موجود بعلمه وقدرته وإحاطته مع الخلق في كل مكان ولا يغيب عنه شيء وهو على كل شيء قدير .

قال سبحانه: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

(فاطر: ١٠)

وقال جل شأنه: (أَأَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ)

(الملك: ١٦)

وعلى الآباء أن يعلموا أبناءهم أن الله تعالى أسماء حسنى، وصفات عُلَا، وأن يؤمنوا بها دون تشبيهه أو تعطيل أو تكييف، وأن الله تعالى

لا يشبه أحداً من خلقه، وأن كل ما يدور بعقولهم، فالله تعالى بخلافه قال سبحانه : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

(الشورى: ١١)

وعلى الآباء أن يغرسوا في عقول أبنائهم أن الله تعالى لا يراه أحد في الدنيا وإنما يراه المؤمنون الصادقون يوم القيامة .

قال تعالى : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)

(القيامة: ٢٢ : ٢٣)

### الدعاء هو العبادة :

يجب على الآباء أن يعلموا أبناءهم أن الدعاء

هو العبادة ، وأن الله تعالى وحده يجيب دعوة من لجأ إليه ، فإذا

اعتاد الأطفال أن يرفعوا أيديهم إلى الله تعالى في كل وقت لكي

يطلبوا منه العون والمدد والتأييد والنجاح والأرزاق ، كان ذلك من

أعظم أسباب سعادتهم في الدنيا والآخرة .

قال الله تعالى : ( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) ( غافر: ٦٠ )  
 وقال سبحانه : ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ  
 الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ )

( البقرة: ١٨٦ )

وقال سبحانه : ( أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ  
 وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ )

( النمل: ٦٢ )

إذا اعتاد الأطفال أن يروا آباءهم يرفعون أيديهم إلى الله تعالى في  
 كل وقت ، فسوف ينطبع ذلك في قلوبهم ويعتادوا على الدعاء .

**الصلاة عماد الدين :**

ينبغي للآباء أن يعلموا أطفالهم منزلة الصلاة في الإسلام  
 ويأمرهم بها منذ نعومة أظفارهم حتى يعتادوا على أدائها  
 جماعة في المساجد .

روى أبو داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ .<sup>(١)</sup>

روى الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ .<sup>(٢)</sup>

روى مسلمٌ عن جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ .<sup>(٣)</sup>

روى الشيخان عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً .<sup>(٤)</sup>

(١) (حديث حسن صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤٦٦)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٣٣٧)

(٣) (مسلم حديث ٨٢)

(٤) (البخاري حديث ٦٤٥ / مسلم حديث ٦٥٠)

### حفظ القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو كتاب الله ، المنزّل على نبينا محمد ﷺ، ولذا على الآباء الاهتمام بتحفيظه لأبنائهم منذ طفولتهم ، حتى تمتلأ قلوبهم نوراً ويعتادوا على تلاوته مع ضرورة أن يكون هذا الحفظ على يد أهل القرآن ، الذين يعرفون أحكام التجويد مع الاهتمام بتشجيع الأطفال على حفظه وذلك بإعطائهم ما تيسر من الهدايا والنقود حتى يتم حفظ القرآن في سن مبكرة مع بيان فضل تلاوة القرآن والعمل به حتى يقبل الأطفال على حفظه وتلاوته .

قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ \* لِيُؤْفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (فاطر : ٢٩ : ٣٠)

روى الشيخان عن عائشة قالت: قال: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ . (١)

روى مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . (٢)

روى الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ . (٣)

فائدة هامة :

على الآباء أن يشجعوا أطفالهم دائماً على دخول مسابقات القرآن الكريم مع ضرورة الاهتمام بمراجعة القرآن من حين لآخر،

(١) (البخاري حديث ٤٩٣٧ / مسلم حديث ٧٩٨)

(٢) (مسلم حديث ٨٠٤)

(٣) (حديث صحيح) (صحيح سنن الترمذي للألباني حديث ٢٢٢٧)

حتى يحفظوه حفظاً متقناً ، فحسن تلاوة الأطفال للقرآن يساعدهم على أن يتكلموا اللغة العربية بطلاقة . وهذه من بركات حفظ القرآن الكريم وتلاوته .

**حب النبي ﷺ والصحابة الكرام :**

يجب على الآباء أن يغرسوا في

قلوب أبنائهم حب الرسول ﷺ واتباع سنته وذلك بذكر معجزاته وسيرته العطرة ، ويجذروهم من مخالفته سنته ﷺ .

قال تعالى : ( وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) (الحشر: ٧)

وقال تعالى : ( مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ) (النساء: ٨٠)

وقال سبحانه : ( فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) (النور: ٦٣)

إن أصحاب النبي ﷺ هم الذين نقلوا إلينا القرآن الكريم والسنة المطهرة دون زيادة أو نقصان ، ولذا يجب على الآباء أن يفرسوا في قلوب أطفالهم حب جميع الصحابة مع بيان سيرتهم وفضائلهم حتى ينشأوا على حبهم وتقليدهم في باقي مراحل حياتهم، ونذكر أطفالنا أن الله تعالى قد زكى الصحابة في آيات كثيرة من القرآن الكريم . قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (الأنفال : ٧٤)

وقال سبحانه : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنِّي وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (التوبة : ١٠٠)

### تدريب الأطفال على الصوم :

الصوم عن الطعام والشراب لساعات طويلة يحتاج إلى تدريب في سن الطفولة ، ولذا ينبغي للآباء أن يدرّبوا أطفالهم على الصوم مع بيان فضل صوم الأيام الفاضلة مع تشجيعهم على ذلك بإعطائهم بعض اللعب ليتسلوا بها حتى يمر وقت الصوم أو إعطائهم القليل من المال أو الهدايا البسيطة ، وإذا اعتاد الطفل على الصوم من صغره كان من السهل عليه عندما يبلغ أن يصوم شهر رمضان كاملاً ، والأيام الفاضلة كيوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس من كل أسبوع وغير ذلك .

روى الشيخان عن الربيع بنت مَعُوذٍ قَالَتْ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ : مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ قَالَتْ فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ وَنُصُومُ صَبِيَانَنَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى

الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ . (١)  
الصدق طريق الجنة :

الصدق هو طريق الواصلين إلى ربهم ،  
وبه يميز الله بين أهل الجنة وأهل النار ، ولذا يجب على الآباء أن  
يصدقوا في أقوالهم ، وأفعالهم ليعلموا أطفالهم الصغار الذين  
يراقبون سلوكهم ويقلدوهم في كل تصرفاتهم . وعلى الآباء أن  
يحدثوا أطفالهم عن فضيلة الصدق وأنه يرفع منزلة المسلم عند  
الناس فكان النبي ﷺ يُلقب بالصادق الأمين . ويحذروهم من  
عاقبة الكذب ، فإذا اعتاد الطفل على الصدق ، كان صادقاً في باقي  
مراحل حياته .

يقول الله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ )  
(التوبة: ١١٩)

(١) (البخاري حديث ١٩٦٠ / مسلم حديث ١١٣٦)

روى الشيخان عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا وَإِنَّ الْكُذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا .<sup>(١)</sup>

الاستئذان أدب رفيع :

الاستئذان أدب رفيع يجب أن يعتاد عليه الأطفال ، فعلى الآباء أن يعلموا أطفالهم أحكام وآداب الاستئذان حتى يعتادوا عليه في شبابهم . إن إهمال تعلم الأطفال آداب الاستئذان يترتب عليه عند الكبير ما لا يحمد عقباه .

يقول الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

(١) (البخاري حديث ٦٠٩٤ / مسلم حديث ٢٦٠٧)

ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ  
عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ (النور: ٥٨)

روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال  
من ذا؟ فقلت: أنا فقال: أنا أنا كأنه كرهها. (١)

روى مسلم عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال: الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع. (٢)

روى الشيخان عن سهل بن سعد قال: أطلع رجل من جحر في  
حجر النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك  
تنظر لطحنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر. (٣)

(١) (البخاري حديث ٦٢٥٠ / مسلم حديث ٢١٥٥)

(٢) (مسلم حديث ٢١٥٣)

(٣) (البخاري حديث ٦٢٤١ / مسلم حديث ٢١٥٦)

روى أبو داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ - وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (١)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ :

ينبغي أن يُعَلِّمَ الآبَاءُ أَبْنَاءَهُمُ التَّأْدِبَ مَعَ الْكَبِيرِ حَتَّى يَتَعَادُوا عَلَى ذَلِكَ مِنْذُ نَعُومَةِ أَظْفَارِهِمْ .

روى أبو داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا . (٢)

روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَازُ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ . (٣)

(١) (حديث صحيح) (صحيح سنن أبي داود للألباني حديث ٤٣١٨)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٤١٣٤)

(٣) (البخاري حديث ٦٢٣١)

روى ابنُ سعد عن الشعبي قال: أخذ ابن عباس لزيد بن ثابت بالركاب. فقال: تنح يا بن عم رسول الله ﷺ فقال هكذا نفعل بعلمائنا (١)

المحافظة على الأسرار:

على الآباء أن يعلموا أبناءهم حفظ الأسرار إذا طلب منهم ذلك في أي وقت .

روى مسلمٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: أتى عليّ رسولُ الله ﷺ وأنا أَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ مَا حَبَسَكَ قُلْتُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ قَالَتْ مَا حَاجَتُهُ قُلْتُ إِنَّهَا سِرٌّ قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا. قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتُ. (٢)

(١) (صحيح) (الطبقات الكبرى لابن سعد ج٢ ص١١٦)

(٢) (مسلم حديث ٢٤٨٢)

### آداب الطعام والشراب :

إن تعليم الآباء لأطفالهم آداب الطعام والشراب يساعدهم على تعلم القناعة وتهذيب سلوكهم والمحافظة على صحتهم عندما يبلغوا مرحلة الشباب ، فيتعلم الطفل أن يسم الله في أول طعامه ويحمده في آخره ويأكل من أمامه ولا يعيب طعاماً ولا شراباً قط ، ويعلم أيضاً أن البركة تكون في كثرة الأيدي على الطعام مع ذكر الله .

روى الشيخان عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : كُنْتُ فِي حَجْرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدَيَّ تَطْيِشُ فِي الصَّخْفَةِ فَقَالَ لِي : يَا غُلَامُ سَمَّ اللَّهُ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .<sup>(١)</sup>

روى أبو داود عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ .<sup>(٢)</sup>

(١) (البخاري حديث ٥٢٧٦ / مسلم حديث ٣٠٢٢)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢٢٠٢)

روى الشيخان عن أبي هريرة قال: ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قطُّ إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه. (١)

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طعامُ الاثنيْنِ كافيُ الثلاثةِ وطعامُ الثلاثةِ كافيُ الأربعةِ. (٢)

روى الترمذي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٣)

**النظافة من الإيمان :**

يجب على الآباء الاهتمام بنظافة أطفالهم البدنية وكذلك

نظافة ثيابهم ويغرسوا في نفوس الأطفال أن النظافة من الإيمان ،

(١) (البخاري حديث ٥٤٠٩ / مسلم حديث ٢٠٦٤)

(٢) (البخاري حديث ٥٢٩٢)

(٣) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٧٥١)

ويدربوهم على نظافة أدواتهم والأماكن التي يعيشون فيها حتى يعتادوا على النظافة في مدارسهم وأماكن عملهم والأماكن العامة التي يذهبون إليها . وإذا اعتاد الأطفال رؤية نظافة آبائهم، ومنزلهم غرس ذلك تلقائياً في سلوكهم .

اللعبة له أوقات :

الأطفال بطبيعتهم يحبون اللعب ، ولذا ينبغي للآباء شراء بعض اللعب التي تناسب أطفالهم ، قدر استطاعتهم مع إعطائهم فرصة للعب الهادف والمفيد الذي يناسب أعمارهم ويعود عليهم بالنفع مع مراعاة تعليمهم أن للعب أوقاتاً محدودة ، فلا يدع الآباء أطفالهم يلعبون في أوقات الصلوات المفروضة حتى يعلموا قيمة هذه الصلاة عند شبابهم ، ولا يلعبون عند شخص مريض ، ولا من يذكر دروسه ولا نائم ، حتى يعتادوا على ذلك في حياتهم .

### مداعبة الأطفال :

إن مداعبة الآباء لأطفالهم له أثر عظيم في تربيتهم وحسن طاعتهم ، فإن الأطفال يحبون من يداعبهم ويلعب معهم .

روى الشيخان عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخَالَطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ . (١)

روى الشيخان عن البراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ . (٢)

روى البخاريُّ عن أمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ فَقَالَ مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُوَ

(١) (البخاري حديث ٦١٢٩ / مسلم حديث ٢١٥٠)

(٢) (البخاري حديث ٣٧٤٩ / مسلم حديث ٢٤٢٢)

هَذِهِ فَسَكَتَ الْقَوْمُ قَالَ: ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأَيُّ بِهَا تُحْمَلُ فَأَخَذَ  
الْحُمَيْصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا وَقَالَ: أَيُّي وَأَخْلَقِي وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرٌ-  
أَوْ أَصْفَرٌ فَقَالَ يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَاهُ. (١)

الْحُمَيْصَةُ : ثوب من الحرير أو الصوف .  
سنَاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ : أَي : حَسَنٌ وَجَمِيلٌ .

هكذا كان يداعب نبينا محمد ﷺ أطفال المسلمين .

وعلى الآباء أن يجعلوا هذا الخلق النبيل نبراساً يسرون عليه عند  
تربية أطفالهم .

\*\*\*\*\*

وأخيراً : أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته أن يتقبل هذا  
العمل وأن ينفع به المسلمين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،  
وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم  
بإحسان إلى يوم الدين .

(١) (البخاري حديث ٥٨٣٢)

فهرس الموضوعات

- ٤..... التقديم
- ٥..... الذرية الصالحة هي الغاية من الزواج
- ٦..... الدعاء بطلب الذرية الصالحة
- ٨..... كراهية البنات عادة جاهلية
- ٩..... فضل الإحسان إلى البنات
- ١٠..... وقفة مع النفس
- ١٢..... رقية المولود
- ١٥..... الحكمة من العقيقة
- ١٦..... حكم العقيقة
- ١٧..... سن الذبيحة
- ١٩..... وقت العقيقة
- ٢١..... أفضل الأسماء
- ٢٢..... تغيير الأسماء القبيحة
- ٢٣..... أسماء يحرم التسمية بها
- ٢٣..... خلق رأس المولود والذكر وقائدته
- ٢٥..... النهي عن القرع
- ٢٥..... حكم الختان
- ٢٨..... الحكمة من الختان
- ٢٨..... وقفة هامة مع ختان الإناث

- ٣١.....وقفه هامة للتأمل
- ٣٢.....بدع يوم السابع
- ٣٣.....تربية الأطفال في المساجد
- ٣٥.....العقيدة الصحيحة أولاً
- ٣٧.....الدعاء هو العبادة
- ٣٨.....الصلاة عماد الدين
- ٤٠.....حفظ القرآن الكريم
- ٤٢.....حب النبي ﷺ والصحابة الكرام
- ٤٤.....تدريب الأطفال على الصوم
- ٤٥.....الصدق طريق الجنة
- ٤٦.....الاستئذان أدب رفيع
- ٤٨.....الأدب مع الكبير
- ٤٩.....المحافظة على الأسرار
- ٥٠.....آداب الطعام والشراب
- ٥١.....النظافة من الإيمان
- ٥٢.....اللعبة له أوقات
- ٥٣.....مداعبة الأطفال
- ٥٥.....فهرس الموضوعات